

تفسير: {الله ما في السماوات...} - المحاضرة 02 - التفسير - المستوى

الأول 2- د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر بن محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طوروا ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتبارك وتقدس حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيدي رسول الله افضل خلق الله اجمعين قدوتنا وامامنا وسيدنا اسأل الله ان يبلغه عنا وعنكم افضل صلاة واتم تسليم سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:59](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - [00:01:19](#)

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد حياكم الله ايا طلبة العلم وانتم ايها المشاهدون الكرام حيا هلا بالجميع في هذا اللقاء المتجدد معكم - [00:01:34](#)

الذي نعيشه واياكم فيه في مادة التفسير في هذه الاكاديمية المباركة التي نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما نقول فيها وما نسمع نحن في هذه الحلقة سنبدأ باذن الله تبارك وتعالى - [00:01:53](#)

في اخر جزء سنتحدث عن بيان معانيه وما يستفاد منه من مادة التفسير وهو الحديث عن الايات الثلاث الاخيرة من سورة البقرة سيكون حديثنا باذن الله عز وجل في هذه الحلقة. وفي الحال الحلقات التي تليها - [00:02:14](#)

عن الثلاث الايات الاخيرة من سورة البقرة من قول الله تبارك وعز وجل لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء. ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير - [00:02:37](#)

الى اخر هذه السورة المباركة ايها الاحبة هذه الايات هي اخر ايات كما قلنا في سورة البقرة وسورة البقرة كما تعلمون هي اول السبع الطوال وهي من السور المدنية هي من السور المدنية وهذه الايات ايضا التي معنا من الايات المدنية - [00:03:01](#)

ولها من الفضل اعني سورة البقرة عموما الشيء الكثير الذي قد ذكر في مظانه وذكره اهل العلم ويكفي انها من السور التي تأتي شافعة لصاحبها فتأتي البقرة عمران كالعمامتين يظللان صاحبهما في ذلك اليوم العظيم هي السور التي لا يستطيع عليها البطلة - [00:03:29](#)

السحرة مما اودعه الله عز وجل فيها من عظيم المعاني والاسرار اما هذه الايات الثلاث التي هي اخر ايات من هذه السورة المباركة فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

عدة احاديث في بيان فضلها. ومن ذلك لا سيما الايتين الاخيرتين منها انها من الايات التي اعطيتها عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء والمعراج فكانت مما وهبها الله عز وجل له صلى الله عليه وسلم تشريفا وتقديرا وتكريما - [00:04:17](#)

ومما بشر به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك الفاتحة واواخر البقرة - [00:04:44](#)

فهذا من الخير العظيم. الذي اكرم الله عز وجل به نبيه. صلوات ربي وسلامه عليه. بل جاء ايضا في الايتين الاخيرتين قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الايتين الاخيرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه. كفتاه قال بعض - [00:05:05](#)

اهل العلم اي كفتاه من كل شيء يؤذيه وقال بعض العلماء كفتاه اي عن قيام ليلة عن قيام ليلته تلك كفتاه عن قيام ليلة تلك اذا نحن

نعيش مع آيات لها من الفضل الشيء الكثير. وفيها من المعاني والاحكام ما يجب ان يعيها طالب العلم - [00:05:27](#)

وان يستوعبها وهذا ما نرجو الله تبارك وتعالى ان يعيننا على بيانه ونسأله تبارك وتعالى كذلك ان السامع على تلقيه ابتداءً الله تبارك وتعالى هذه الآيات بقوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض - [00:05:53](#)

اجتهد بعض اهل التفسير ممن يعنى ببيان مناسبة الآية لما قبلها في بيان مناسبة هذه الآية للآيات التي قبلها وانت تعلم ان الآيات التي قبل هذه الآية هي آية الدين والآية التي تليها فكلها تتحدث عن احكام متعلقة - [00:06:18](#)

بالدين وما في الدين من اثبات ومن اثباتاته الشهادة. وامر الله عز وجل بل نهى عن كتمان هذه الشهادة. ثم قال وتعالى هنا ها لله ما في السماوات وما في الارض. والمعنى كما قال بعض اهل التفسير يا ايها الشاهد - [00:06:41](#)

اعلم ان الله عز وجل له ما في السماوات وما في الارض ومن اولئك انت ايها الشاهد فهو سبحانه وتبارك وتعالى الذي يملكك ويعلم حالك فايك ان تكتب هذه الشهادة فانك ان كتمتها ستتعرض - [00:07:03](#)

هذا الذي له ملك السماوات والارض ومن ضمن هذا الملك انت ومن ضمن هذا الذي هذا الملك الذي يملكه تبارك وتعالى انت ايها المخلوق لله ما في السماوات وما في الارض - [00:07:24](#)

كل ما في السماوات السبع كل ما في السماوات السبع من ملائكة وارواح للصالحين انبياء واجرام وافلاك وغير ذلك من خلق الله تبارك وتعالى الذي جعله في هذا الملكوت هو لله عز وجل يملكه تبارك وتعالى فلا يستطيع واحد من تلك المخلوقات ان يخرج - [00:07:43](#)

عن ملك الله تبارك وتعالى كذلك هذه الارض كذلك هذه الارض كل ما خلقه الله تبارك وتعالى فيها من انس وجن ووحش وطير ونبات وجماد كل ما في الارض ومما يملكه الله تبارك وعز وجل فله لله - [00:08:16](#)

وحده هو الذي اختص بذلك لله ما في السماوات ها وما في الارض لله ما في السماوات وما في الارض ثم قال تبارك وتعالى وان تبدوا ما في انفسكم وان تظهروا ما في انفسكم - [00:08:41](#)

او تخفوه فلا تظهروا يحاسبكم به الله لاحظ سواء اظهرت هذا الامر وبينته او اخفيت هذا الامر في نفسك فان الله عز وجل سيحاسبك به وللحديث بقية ان شاء الله - [00:09:03](#)

فرض الله حج بيته على المستطيع من عباده رجالا ونساء. قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة - [00:09:24](#)

غير ان المرأة تختلف عن الرجل في بعض الاحكام. فلا يجوز لها ان تسافر الا بمحرم. واذا لم تجد المحرم فلا لا يجب عليها الحج. وتلبس في احرامها ما شاءت من الثياب. من غير تبرج الا النقاب والقفازين. وتستتر وجهك - [00:09:57](#)

عن الرجال بان تسدل خمارها على وجهها ولها ان تحرم وهي حائض لكن لا تطوف حتى تطهر. فان لم تطهر قبل يوم التروية احرمت بالحج من مكانها. وصارت قارنة واثت باعمال - [00:10:17](#)

للحج غير الطواف وتخفص صوتها بالتلبية. بان تسمع نفسها ومن بجوارها من النساء او المحارم. ولا يشرع حولها الرمل وهو اسراع الخطى في الطواف. ولا الهرولة في السعي. وتتجنب مزاحمة الرجال في المناسك. ويجوز لها - [00:10:34](#)

ولمحارمها ورفقتها الدفع من مزدلفة اخر الليل. ليرموا الجمرة قبل الزحام ولا يشرع لها في التحلل الا التقصير. بان تأخذ من شعرها مقدار انملة. ويسقط عنها طواف الوداع اذا حاضت - [00:10:54](#)

رخصة وتخفيف وتيسيرا من الله عز وجل. قال تعالى اهلا وسهلا بكم ايها الاحبة. عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا نتحدث عن قول الله تبارك وتعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. اظهرت هذا الامر - [00:11:12](#)

الذي في نفسك او اخفيته فان الله تبارك وتعالى سيحاسبك به ولا حظ الله عز وجل ما قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعذبكم به الله لا وانما قال يحاسبك - [00:11:49](#)

به الله ووجود الحساب لا يستلزم العذاب فان الله عز وجل قد يحاسب العبد ولا يعذبه الله تبارك وتعالى قد يحاسب العبد ولا يعذبه وهذا من عدل الله تبارك وتعالى. ومن رحمته التي وسعت كل شيء. فاسأل الله ان يرحمنا واياكم - [00:12:07](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. لاحظ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فيغفر المغفرة هي الستر مع التجاوز
الستر مع التجاوز اخذت كلمة المغفرة في لغة العرب من المغفر والمغفر الذي يوضع على رأس مقاتل حتى يقيه يقيه من ضربات -
00:12:32

السيوف وغيرها. فهو يستر رأسه حتى يتقي به ظربات العدو والمغفرة في حق الحق تبارك وتعالى هي ستر الذنب مع التجاوز عنه.
فلا يعذب الله عز وجل العبد فقال تعالى يحاسبكم به الله لاحظ حساب فيغفر لمن يشاء برحمته ويعذب من يشاء بعدله. سبحانه
وتبارك وتقدس - 00:13:00

وهذا ما قلناه قبل قليل ان وجود المحاسبة لا يستلزم العذاب. فقد يغفر الله تبارك وتعالى بعد اذا حاسب عبده وقد يعذب تبارك
وتعالى فيغفر لمن شاء من عباده واوليائه واصفيائه. اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته - 00:13:26
العا ان يغفر لي ولكم وقد يعذب تبارك وتعالى من شاء من عباده مغفرته رحمة مغفرته رحمة وهي لعبد قد استحق يعني عبد ارتكب
ذنبا من الذنوب صفائر او كبائر. ومات عليها. فقد يغفر الله تبارك وتعالى له. فيغفر لمن يشاء. ان الله لا - 00:13:50
يغفر ويشرك به ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه وتبارك وتقدس يحكم ولا يحكم. يجبر ولا
يجار عليه الامر امره والملك ملكه سبحانه وتبارك وتقدس. لا يستطيع احد من - 00:14:12

خلق ان يتعدى على ملكه فهو الذي ملك الدنيا وملك الآخرة. فهو سبحانه وعز وجل المتصرف في هذا كله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء. والله على كل شيء قدير - 00:14:33

ما قال سبحانه وتبارك وتقدس والله غفور رحيم ولم يقل والله شديد العذاب. مع انه سبقت هذه الخاتمة سبقها قوله فيغفر ويعذب
فالمغفرة تستلزم ان يقول رحمن رحيم مثلا والعذاب يستلزم شديد العقاب. ومع ذلك ترك هذا وذاك وجاء - 00:14:49

بالصفة التي تشمل الاثنين فلو قال غفور رحيم لما حصل تناسب بين ختم الآية وما قبلها. اذ ان قبلها فيه عذاب فكيف غفور رحيم
وفي قبلها عذاب؟ ولو قال شديد العقاب لما حصل تناسب ايضا بين ختم الآية وما قبلها فان قبل العذاب هنا مغفرة - 00:15:12

فجاء سبحانه وتبارك وتعالى بقوله والله على كل شيء قدير جاء بهذه الصفة العظيمة له وهي قدرته تبارك وتعالى على كل شيء وكل
من الفاظ العموم لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ليتناسب ذلك مع المغفرة فهو على كل شيء - 00:15:34

القدير يغفر لمن يشاء فهو القدير سبحانه وتعالى على مغفرة الذنب ويعذب من يشاء سبحانه وتبارك وتعالى بعدله فهو ايضا الذي لا
يمنعه ولا يستطيع احد ان يصده اذا اراد ان يعذب من شاء من خلقه - 00:15:55

لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء تعذب من يشاء. والله على
كل شيء قدير هذه الآية ايتها المباركون - 00:16:15

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم فبركوه على الركب
تأمل جاء الصحابة لما نزلت هذه الآية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركوا على الركب - 00:16:33

قالوا يا رسول الله حملنا حملنا ما نطبق من الصلاة والصيام والحج والجهاد ولكن هذه الآية التي نزلت الان فيها مشقة. اذ ان الله عز
وجل يؤاخذنا بما نخفي سيحاسبنا بما في قلوبنا ما لم نظهره وهذا ما لا نطبق - 00:16:57

فقال لهم عليه الصلاة والسلام قال لهم صلى الله عليه وسلم لا تكونوا كبني اسرائيل فانهم قالوا سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - 00:17:24

واليك المصير كان عبدالله بن عمر رضي الله عنه وارضاه اذا تلى هذه الآية من كتاب الله عز وجل بكى يبكي خوفا من هذه الآية ومما
فيها من محاسبة الله تبارك وتعالى للعبد على ما في قلبه - 00:17:46

ونأتي الان الى مبحث مهم من المباحث التي ذكرها اهل العلم عند ذكرهم لهذه الآية ومسألة مهمة من المسائل التي ينبغي ان يعيها
المشاهد الكريم وهي هل هذه الآية من الايات المنسوخة - 00:18:06

ام هي اية محكمة غير منسوخة وقبل ان ان نفصل او نبين هل هذه الآية منسوخة او غير منسوخة يحسن بالمشاهد الكريم طالب علم

كان او غيره ان يعرف ما معنى النسخ - 00:18:26

النسخ ايها المباركون في لغة العرب يأتي بمعنى النقل والازالة يأتي بمعنى النقل والازالة يقال ازالته او نسخت الشمس الظل يعني

ازالته نسخ فلان الكتاب حركه او نقله من نسخة الى نسخة اخرى. هذا ما يتعلق بالجانب اللغوي - 00:18:43

اما في اصطلاح الاصوليين فان النسخ تغيير حكم شرعي بتدليل حكم شرعي متقدم بحكم شرعي متأخر متراخ جاي بعده تغيير حكم

شرعي متقدم بحكم شرعي متأخر عنه اشهر مثال على هذه المسألة - 00:19:09

مسألة النسخ هي مسألة القبلة التي يعرفها تقريبا جل المسلمين فقد كان المسلمون يصلون في اول الاسلام الى المسجد الاقصى أسأل

الله ان يرده الى المسلمين ردا حميدا عاجلا غير اجل - 00:19:41

فكان المسلمون يصلون الى المسجد الاقصى. وظلوا على ذلك شهورا عددا. صلى الله عليه وسلم وصلى الصحابة الكرام كذلك ثم علم

الله عز وجل مما في قلب نبيه رغبته في تغيير القبلة الى الكعبة المشرفة - 00:20:00

لما في ذلك من خلاف يهود وما في ذلك من تعظيم بيت الله الحرام فقال عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء لنولينك قبلة

ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:20:20

فتوجه المسلمون بعد ذلك وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم توجهوا بصلاتهم من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام الى

الكعبة المشرفة حرسها الله وحماها هذه العملية عملية نقل القبلة من المسجد الاقصى - 00:20:38

الى المسجد الحرام هي ما يسميها العلماء بالنسخ هي ما يسميها العلماء بالنسخ. فنسخ الحكم الشرعي الاول الذي هو وجوب استقبال

البيت المقدس المسجد الاقصى بالحكم الثاني وهو وجوب استقبال البيت الحرام - 00:20:58

فكان لاحظ كان الامر الثاني وهو استقبال الكعبة ناسخ هو الناسخ والمنسوخ هو الحكم الاول وهو استقبال المسجد الاقصى.

وللحديث عن النسخ ان شاء الله بقية بعد الفاصل رسائل نصية انزلها الله الينا تتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها. انها -

00:21:23

كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان

السلف بين حفظ القرآن وتعلمه والعمل به. قال ابن مسعود - 00:22:02

كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وبقوال صاحبي

والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظا - 00:22:38

كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضى. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسير الآية بعدة

معان لا تعارض بينها. فتصح كلها. كقوله تعالى لا - 00:23:02

وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل متتابعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير

الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه. ومن اشكل عليه معنى اية فليرد المتشابه الى المحكم -

00:23:35

ليكون الجميع محكما لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنه وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك قال تعالى اليك هذا القرآن

وان كنت من قبله لمن مرحبا بكم ايها الكرام. عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا - 00:24:04

نتحدث عن النسخ من خلال كلامنا عن هذه الآية المباركة وهي قول الله عز وجل في او اخر البقرة لله ما في السماوات وما في الارض

وان تبدوا ما في انفسكم - 00:24:57

او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير النسخ ايها المباركون كما ذكرنا اشهر مثال له ما

ذكرناه في استقبال القبلة والنسخ - 00:25:12

من المسجد الاقصى للكعبة المشرفة هل النسخ جائز وواقع في احكام الشرع في القرآن في السنة نقول نعم وقد دل على ذلك كتاب

الله عز وجل اولا قال الله تبارك وتعالى ما ننسخ من اية او ننسها - 00:25:28

نأتي بخير منها او مثلها وقال تبارك وتعالى واذا بدلنا اية مكان اية واذا بدلنا اية مكان اية فهناك تبديل يحصل احيانا من الله تبارك وتعالى في بعض الاحكام وفي بعض - [00:25:51](#)

ايات كما سنبينهم والعلماء ذكر النسخ لهم اقوال عدة من ناحية عدد الايات في القرآن الكريم التي نسخت. يعني القرآن الكريم هل فيه ايات منسوخة؟ اقول نعم عدد هذه الايات المنسوخة كم هي؟ العلماء يختلفون في ذلك - [00:26:10](#)

مع لاحظ مع انهم شبه متفقين على ان النسخ واقع في كتاب الله تبارك وتعالى. سواء كان هذا النسخ للاية لرسم الاية مع بقاء حكمها او نسخ للحكم مع بقاء الرسم او احيانا لاحظ نسخ للرسم والحكم سواء - [00:26:34](#)

احيانا ينسخ الله عز وجل من القرآن الكريم الرسم والحكم يعني مثلا اه الله تبارك وتعالى كما قلنا ثبت انه نسخ عز وجل من القرآن الكريم ما ذكرنا قبل قليل لكن ما نريد يعني - [00:26:57](#)

نطيل نخشى ان يذهب علينا الوقت. الشاهد هذا النسخ الذي ذكره الله او ذكره العلماء انه واقع في كتاب الله هم بين مستقل في ذكره وبين مستكثر او صله بعض العلماء اعني وجود النسخ في ايات القرآن الى قرابة ثلاثمائة موضع - [00:27:15](#)

استقل كثير منهم فذكر بعضهم او صله الى قرابة خمسة مواضع فقط او خمس ايات في كتاب الله عز وجل. ومن افضل من كتب الناسخ والمنسوخ والنسخ في القرآن الكريم هو فضيلة شيخنا - [00:27:35](#)

العلامة عبد الله ابن محمد الامين الشنقيطي المفسر ابن المفسر. اسأل الله ان يحفظه وان يبارك في عمره. وهو المدرس حاليا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. شيخنا المبارك له كتاب - [00:27:55](#)

اب جميل اعتنى بهذه المسألة وهو كتاب كتاب او ايات النسخ في القرآن. ايات النسخ في القرآن وهو مطبوع طبعته دار العلوم والحكم كتاب نفيس قيم في هذه المسألة استقصى فيه الشيخ حفظه الله وبارك في عمره ما يتعلق بهذا - [00:28:09](#)

المسألة وكانت خلاصة بحثه ان الايات التي نسخت في كتاب الله تبارك وتعالى على ما يراه شيخنا هي تسع ايات في كتاب الله عز وجل فقط ان النسخ واقع في كتاب الله ولكن هو واقع في تسع ايات من كتاب الله تبارك وتعالى فقط فهو - [00:28:35](#)

العلماء الذين يعني اطوا هذه المسألة وفصلوها في كتابه ولطالب العلم ان يرجع اليها. قد يسأل سائل ما الحكمة ما الحكمة من وجود هذا النسخ؟ نقول من اشهر الحكم التي ذكرها العلماء اولاً ان الله عز وجل يبتلي خلقه - [00:28:59](#)

بما شاء عز وجل وهذا من الابتلاء ولهذا امتحن المسلمون لما غيرت القبة امتحن المسلمون امتحانا كبيرا. وتكلم من تكلم منهم. فكان مما ارجف به المرجفون ان قالوا بعد تغيير القبة. ما حال - [00:29:18](#)

اناس كانوا يصلون الى المسجد الاقصى. ثم هم ماتوا قبل بدر او في بدر قبل تغيير القبة. هل معنى هذا ان الله عز وجل قد يعني ابطل اعمالهم وصلاتهم غير مقبولة. فرد الله عز وجل عليهم بقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم. الشاهد - [00:29:35](#)

انه حصلت نوع من الهزة لبعض الناس ففيه ابتلاء. والمؤمن يسلم. المؤمن يسلم لحكم الله تبارك وتعالى. ومن الحكم التي من اجلها كان النسخ كان النسخ في كتاب الله تبارك وتعالى ان الله عز وجل قد يخفف احيانا على بعض عباده - [00:29:55](#)

يخفف احيانا سبحانه وتعالى على بعض عباده في الحكم الشرعي. فمن ذلك مثلا انه عليه الصلاة والسلام في اول نهى المسلمين عن زيارة القبور وشدد عليهم في ذلك اعني في زيارة القبور لانهم حديثي عهد بكفر - [00:30:16](#)

وما دخلوا الى الاسلام الا قريبا. فاتصالهم واقترابهم من القبور وتلك المشاهد التي كانوا عبدوا غير الله عز وجل عندها. ربما رجوعهم الى الشرك مرة اخرى ثم لما توطن الايمان في قلوبهم وصلب - [00:30:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة. ومن ذلك تخفيف الله تبارك وتعالى على المؤمنين في مقابلة الاعداء فكان يجب على المؤمن - [00:30:51](#)

عند مقابلة العدو ان يقابل المؤمن الواحد يصابر يصابر عشرة ثم نسخ الله تبارك وتعالى ذلك وعلم ان فيهم ضعفا فخفف عنهم هذه المصايرة فكان الواحد يقابل اثنان فاحيانا قد يكون الامر للتخفيف. يخفف الله عز وجل على عباده بهذا النسخ - [00:31:08](#)

ومن الحكم ايضا التدرج واخذ الناس قليلا قليلا للوصول الى حكم الله تبارك وتعالى لحدائث عهدهم بكفر فمن ذلك مثلا تدرجه سبحانه

عز وجل مع خلقه في حكم الخمر والعرب امة كانت تشرب الخمر وتتفاخر بشربها للخمر - [00:31:30](#)

ومن ذاك الذي يشرب الخمر اكثر من غيره؟ فجاء تحريم الخمر متدرجا فنسخت آيات بايات. فبدأ الله عز وجل بقوله يسألونك عن

الخمر والميسر قل فيهما كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما - [00:31:52](#)

ثم نسخت ايضا هذه الاية جاءت الاية الاخرى فقال سبحانه وتعالى ولا تقرأ يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى

حتى تعلموا ما تقولون فكان البعض يصلي - [00:32:10](#)

في غير وقت الصلاة فاذا جاءت الصلاة يعني كان البعض يصلي في يشرب الخمر في غير اوقات الصلاة فاذا جاء وقت الصلاة تركها

ثم ختم الله عز وجل ذلك كله بعد هذا التدرج بالاية الفاصلة الناهية عن شرب الخمر. قال الله يا ايها الذين امنوا - [00:32:24](#)

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه لعلكم تفلحون. فحرم الله تبارك وتعالى تحريما قطعيا الخمر

فانظر الى هذا التدرج اية تنسخ اية من اجل ان يأخذ الله عز وجل بقلوب عباده الى - [00:32:43](#)

ما فيه خيرهم فيطبقون يطبقون تقبل هذا الحكم الذي هو حكم تحريم الخمر في اخر الامر. الان وقبل نهاية هل هذه الاية التي معنا

اعني هذه التي نعيش معها الان لله ما في السماوات وما في الارض هل هي من الايات المنسوخة - [00:33:03](#)

او هي من الايات المحكمة. واذا قلت المحكمة يعني غير المنسوخة. اي ان حكمها باق ثابت على طبعها اختلف اهل العلم رحمهم الله في

ذلك. فمنهم من قال انها محكمة - [00:33:26](#)

وهو رأي شيخنا عبد الله بن محمد الامين الشقيقي في الكتاب الذي ذكرت لكم قبل قليل ولها معنى على على قولنا بانها محكمة فلها

معنى سببها ان شاء الله عز وجل. ومنهم من ذهب الى انها منسوخة - [00:33:41](#)

الى ان هذه الاية منسوخة ما المنسوخ فيها؟ قالوا المنسوخ فيها مؤاخذه الله عز وجل للعبد محاسبة الله عز وجل للعبد بما اظمر ولم

يخفي في قلبه بما اظمر في قلبه. نسخ الله عز وجل ذلك قالوا بقوله تعالى لا يكلف الله - [00:33:59](#)

نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وان شاء الله تعالى سنفصل يعني باذن الله عز وجل شيء من الكلام حول النسخ او

الاحكام بمشيئة الله مستهل الحلقة القادمة اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا ما قلناه في ميزان

حسناتنا واياكم - [00:34:25](#)

اسألوا الله تبارك وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. اللهم يا معلم ادم علمنا ويا فهم سليمان فهمنا. اللهم يا فتاح

افتح علينا من عندك بارك لنا في علمنا وعملا وتقبل منا انك على كل شيء قدير. والحمد لله رب العالمين. واصلي - [00:34:49](#)

وسلم على سيدي رسول الله وعلى اله اجمعين. والى لقاء قادم ان شاء الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله تلك العنود روسها ميسورة

في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:13](#)

للعلم كالازهار في البستان - [00:35:31](#)